

ويليام هودسون.. فرض الإعلان العالمي لحقوق الإنسان دولياً .

هودسون دبلوماسي أسترالي، يعتبر من محرري وكتّاب الإعلان العالمي. كان اهتمامه منصباً بتطبيق حقوق الإنسان، وسعى لتأسيس محكمة دولية لرفع الدعاوي إليها. واقترح بأن يفرض الإعلان العالمي بصفة قانونية على دول العالم، وهو ما لم يكن من أولويات الأعضاء الآخرين في اللجنة.

خدم كضابط برتبة مقدم في الجيش الأسترالي، وخدم مسؤولاً في الديوان العام ودبلوماسياً لبلاده. كانت أبرز إنجازاته تتعلق بتأسيس الجمعية العامة للأمم المتحدة وتمثيل أستراليا دولياً في العديد من المؤتمرات الدبلوماسية أثناء الحرب العالمية الثانية، وشارك كعضو في وضع الهيئة التأسيسية في الأمم المتحدة لصياغة مسودة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

سيرته.. ولد ويليام هودسون في 22 مايو من عام 1892 في كينغزتون، بولاية فيكتوريا الأسترالية، وحصل على تعليمه في الأكاديمي في مدينة بالارات وتخرج في عام 1914 من الكلية العسكرية الملكية، في العاصمة الأسترالية الإقليمية. ثم عين في القيادة الإمبريالية الأسترالية الأولى في مصر قبل حملة جاليبولي العسكرية. وقد جرح خلالها برصاص قناص تركي وطن أنه قتل. إلا أنه رجع إلى أستراليا في عام 1917 بعد أن منح وسام صليب الحرب بسعفة النخلة. تزوج في 18 أكتوبر 1919 في ملبورن والتحق بهيئة الأركان الأسترالية، ومركز القيادة العامة في ملبورن في عام 1918 ثم أصبح رئيس الاستخبارات العسكرية في عام 1925. ثم رقي إلى رتبة رائد مع بداية 1926.

قام هودسون في أوقات فراغه باكتساب مؤهلات المحاسبة ودرس القانون في جامعة ملبورن وتخرج بدرجة البكالوريوس في عام 1929. وفي تلك السنة عين نائباً لهيئة التطوير والهجرة لسنة أشهر. استقال من خدمة القوات الدفاعية في عام 1934 ومنح منصباً شرفياً برتبة مقدم، واستمر بتقديم بعض المهام الاستخباراتية حتى عام 1936. في عام 1934 أصبح الأمين المساعد في كابينة رئيس الوزراء في الشؤون الخارجية.

وفي عام 1935 عين هودسون أميناً عاماً لوزارة الشؤون الخارجية. وبصفته مستشاراً للشؤون الخارجية حضر المؤتمر الإمبريالي لعام 1937 في لندن. ومع تقاعده كمسؤول على هذه الوزارة من عام 1945، فقد ساهم إسهاماً كبيراً في تطوير هذه الخدمة الحكومية كخدمة دبلوماسية احترافية.

في عام 1945 خدم هودسون نائباً للمفوضية العليا إلى كندا ثم عين سفيراً لبلاده في فرنسا. وفي نفس تلك السنة حضر اجتماع الأمم المتحدة عن التنظيم الدولي في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية وكان رئيس الوفد الأسترالي الموفد إلى الهيئة الإعدادية للأمم المتحدة في لندن. كما عين المبعوث الأسترالي للجمعية العمومية الأولى، التي عقدت في لندن بين عامي 1945-1946، وممثل أستراليا في مجلس الأمن

ومفوضية حقوق الإنسان. كما عين المبعوث الأسترالي لمعاهدة باريس (1947). في عام 1946 قامت الأمم المتحدة بتأسيس مفوضيتها لحقوق الإنسان، وخلالها قام العقيد هودسون بالإسهام المؤثر فيها. وقد ترأست إيليانور روزفلت هذه اللجنة وأخذت بدور وضع المسودة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكان هودسون عضواً في هذه اللجنة.